"أردوغان" ومشروع العثمانية الجديدة

الاستاذة أرجيلوس نسرين

أستاذ مساعد قسم أ

كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية

جامعة الجزائر 3

ملخص:

لقد اهتم المفكرين والكتاب بتصاعد الدور التركي في منطقة الشرق الأوسط والاهتمام الذي توليه تركيا لقضاياه، خصوصا بعد تولي حزب العدالة والتنمية للحكم عام 2002، وتبنيه لسياسة خارجية مختلفة خارجيا وإقليميا وبخاصة في محيطها الشرق أوسطي باتجاه العودة الى حلم العثمانية القديم.

Abstract:

The effects of the Turkish role in the Middle East , and the interest of Turkey, its issues in recent years, the attention of researchers and writers interested in affairs of the Turkish and the Middle East in general , since the arrival of the AKP to power in Turkey in November 2002, made sure the leaders of the new government to confirm its adoption of a different vision for Turkey's policy and foreign relations internationally and regionally , especially in the Middle Eastern surroundings for Return to the dream of the Ottoman old.

المقدمة:

إهتم مفهوم العثمانية الجديدة بتحقيق التجانس بين التراث العثماني التركي والتراث الإسلامي في الداخل والخارج، من منطلق الإيمان بأن تركيا تمثل قوة إقليمية كبرى ودولة محورية في محيطها الجغرافي الواسع، و عزز هذا الاهتمام ما شهدته عناصر القوة التركية من تطورات إيجابية لاسيما مصادر قوتها الناعمة، وتعظيم نفوذها السياسي والاقتصادي والدبلوماسي والثقافي، خصوصا في المناطق التي كانت تابعة تاريخيا للإمبراطورية العثمانية، في إطار استعادة تركيا لذاتها الحضارية الإسلامية تحت قيادة حزب العدالة والتنمية مع استمرار التوجه الغربي، حيث لتركيا مصالح إستراتيجية نحو دوائرها الجغرافية المتعددة في الشرق والغرب.

ولا يمثل مفهوم العثمانية الجديدة ظاهرة حديثة، وإنما تم تداوله في بداية سبعينيات القرن العشرين على يد مجموعة من المثقفين والسياسيين الأتراك. وهو يعبر عن توجه سياسي خارجي تركي كبديل للكمالية التي تأثرت بها السياسة التركية الداخلية والخارجية.غير أنه بعد عام 2002 تم هنالك تحول في السياسة الخارجية التركية من البعد الواحد إلى تعدد الأبعاد، و تبني إستراتيجية

جديدة تقوم على دمج بعد عثماني جديد على المستويين الداخلي والخارجي.1

وهناك إتجاهان بارزان بخصوص هذا المفهوم، الأول يتبنى موقفا مؤيدا للمفهوم ولسياساته، حيث ينظر إليه باعتباره محاولة لإيجاد صلة تربط الصلات المقطوعة بين التراث العثماني والجمهورية التركية من خلال إعادة توجيه أنظارهم إلى ماضيهم العثماني ومن أنصار هذا التيار"جنكيز جاندار" و"عمر تاشبينار". أما الإتجاه الثاني فيتبنى موقفا مشككا في نوايا هذا المفهوم وأهدافه، حيث يعتبره بداية السياسة التوسعية التركية والسعي وراء إحياء أمجاد الدولة العثمانية على أسس جديدة، ذلك بالإضافة إلى ربطه بالإسلام السياسي والهوية الإسلامية، وما قد يحمله ذلك من دلالات خطيرة ، ومن أبرز مؤيدي هذا الإتجاه "سونر جاغابتاي" و"جراهام فوللر".2

ومن جانب أخر، يتبنى مفهوم العثمانية الجديدة سياسة إقليمية طموحة وذلك بانفتاحها على محيطها الجغرافي ودوائرها المختلفة، والتي تحاول فيه تركيا أن تكتشف الشرق الأوسط مجددا، بالإضافة إلى التعددية الثقافية، والعلمانية الليبرالية، والإسلام المعتدل.وتبني سياسة خارجية تدخلية ولا تدخلية على المستويين الإقليمي والعالمي. في حين كانت جمهورية "أتاتورك" علمانية منسلخة عن محيطها العربي والإسلامي والعالم العثماني ، وانحصرت في التوجه الغربي، واتخاذها لتدابير صارمة ضد الإسلام وتعدد الاثنيات، وتبني سياسة خارجية لا تدخلية.3

وهناك مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي ساعدت العثمانية الجديدة على التنامي، إذ ترجع العوامل الداخلية إلى شعور الأتراك بالحنين إلى ماضيهم العثماني وانتشار للتيارات المحافظة والحركات الإسلامية، كذلك كان للإصلاحات السياسية والقانونية تأثير في تقويض سلطات المؤسسة العسكرية والمؤسسات الكمالية. اذ باتت المؤسسة العسكرية بلا تأثير بعد سلسلة محاكمات واقصاء طالت كبار ضباطها ، وعليه تم إفساح مجال أكبر للسياسات العثمانية الجديدة.

بينما تمثلت العوامل الخارجية في تطورات عالمية إرتبطت بتغيير بنية النظام الدولي القائم نتيجة تفكك الإتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة، وهو ما منح لتركيا مجالا أكبر للقيام بدور نشط في دوائرها المختلفة، والعمل على إستعادة أمجاد الماضي العثماني، وأيضا كان لمحاولة تعويض الخلل في علاقاتها مع الغرب دافعا لها للبحث عن بدائل جديدة، ولكن دون التخلي عن التوجه الغربي.

وقد ظهر مفهوم العثمانية الجديدة في سياسات "عدنان مندريس"، كأول عثماني جديد في الجمهورية التركية الحديثة، وذلك من خلال التركيز على الهوية الإسلامية للأتراك جنبا إلى جنب مع الهوية الرسمية للدولة،

وقيامه بعدد من الإصلاحات الثقافية التي لم تمكنه من تغيير الرؤية الرافضة للماضي العثماني، ولكن إستطاع أن يجعلها أكثر إعتدالا وحيادية إلى حد ما.1

وقد عبرت الحقبة الأوزالية عن عملية تحول في الذكريات الرافضة للماضي العثماني إلى رؤية أكثر إعتزازا وتمجيدا له،حيث قام بالتأكيد على أهمية إكتشاف الجذور العثمانية للمجتمع التركي، كمصدر للوحي والإلهام في السياسات الداخلية والخارجية، إلى جانب أهمية إعادة دمج العثمانيين في الذاكرة الرسمية التركية. كما قام بتبني سياسات ثقافية وإجتماعية، هدفت جميعها إلى إحياء العناصر غير السياسية للإمبراطورية العثمانية، علاوة على ذلك ، تبنى "أوزال" مشروعا نهضويا متكاملا، وضع من خلاله أساس النهضة الإقتصادية التركية، حيث عمل على تقليص دور الدولة في سطوتها على المجتمع، بل وقام بمراجعة الكمالية، وعمل على تطوير علاقاته الخارجية مع الغرب، إلى جانب تعزيز دور تركيا الإقليمي في الشرق الأوسط وجمهوريات اسيا الوسطى والقوقاز.2

تراجعت أفكار العثمانية الجديدة لفترة من الزمن، حتى واتتها الفرصة للظهور بقوة مرة أخرى من خلال سياسات "نجم الدين أربكان"والذي إستطاع إثراء العثمانية الجديدة، نظرا لما أكسبتها سياساته من زخم كبير وإلتزام أيديولوجي، عزز من قوتها في الحياة السياسية، حيث قام بوضع الأساس للأحزاب السياسية ذات التوجهات والمرجعيات الإسلامية، وهو ما ساعد على ظهور العثمانية الجديدة مرة أخرى من خلال حزب العدالة والتنمية.3

وجاء حزب العدالة والتنمية متبنيا رؤية جديدة في السياسة الخارجية والداخلية، تحمل مشروع عملي واضح لاسترجاع الماضي العثماني من خلال وضع أسس اللعبة وتحديد اللاعبين الجدد في المنطقة وطريق لاسترجاع تاريخ الدولة العثمانية وهو لم يكن بالأمر الذي تتقبله الدوائر العلمانية، فقد أدرك مسئولو الحزب أهمية تجنب الصدام المباشر مع النخب العلمانية. ومن ثم إستبعد الحزب في خطابه السياسي الخارجي والداخلي ، ما قد يثير حساسية المؤسسة العسكرية. وعمل في موازاة ذلك على تطبيق سياسات إصلاحية سياسية وقانونية تحد من صلاحيات المؤسسة العسكرية ، بدعوى هيكلية مؤسسات تركيا وتشريعاتها الدستورية والقانونية للتواؤم مع معايير "كوبنهاجن"، من أجل ترسيخ قيم الديمقراطية وتعزيز دولة القانون، وهو ما أتاح لحزب العدالة والتنمية أن يعبر عن رؤيته وتوجهاته على نحو أكثر وضوحا وتحررا.4وقد شكل ذلك مناخا مواتيا لتبلور البعد العثماني بقوة في رؤى الحزب وتصوراته للسياسة الداخلية والخارجية لتركيا، وضرورة تحمل

المسؤولية التاريخية تجاه الدول الواقعة في أراضي الإمبراطورية العثمانية السابقة .

وفي هذا السياق يقول"أحمد داوود أوغلو"، الذي يعد من مفكري تيار"العثمانيين الجدد" والمدافع عنه "إن لدينا ميراثا أل إلينا من الدولة العثمانية. إنهم يقولون هم العثمانيون الجدد، نعم نحن العثمانيون الجدد ونجد أنفسنا ملزمين بالإهتمام بالدول الواقعة في منطقتنا. نحن ننفتح على العالم كله، حتى في شمال إفريقيا. والدول العظمى تتابعنا بدهشة وتعجب وخاصة فرنسا التي تفتش وراءنا لتعلم لماذا ننفتح على شمال إفريقيا. لقد أعطيت أوامري إلى الخارجية التركية بأن يجد "ساركوزي" كلما رفع رأسه في إفريقيا سفارة تركية وعليها العلم التركي، وأكدت على أن تكون سفارتنا في أحسن المواقع داخل الدول الأفريقية.1

ويكشف ذلك عن إدماج بعد عثماني في رؤية وتصور حزب العدالة والتنمية، الذي يحاول إحياء الدولة العثمانية مرة أخرى وإعادة تصديرها إلى المشهد السياسي داخليا وفرض وجودها خارجيا، والذي يرتبط بشكل مباشر بكيفية رؤية الجمهورية الحديثة لنفسها،2 وهو ما انعكس في عملية إحياء للتراث العثماني والإسلامي في مختلف الجوانب الفكرية والثقافية والاجتماعية والسياسية في المجتمع التركي.

إذ بدأ هنالك تزايد في عدد المتاحف العثمانية في جميع أنحاء الأناضول. فضلا عن أن المتاحف التي كانت تلعب دورا بارزا في التمييز بين الجمهورية التركية وماضيها العثماني، مثل المتحف العسكري في إسطنبول، قد غيرت رواياتها وبدأت في تمجيد هذا الماضي، إذ اعتبرت على سبيل المثال أن الكتائب المعاصرة في تركيا تمثل امتدادا للفيالق العثمانية.3

كما، تم تشييد متاحف جديدة بهدف إحياء التاريخ والتراث العثماني. ومن أبرز الأمثلة على ذلك"متحف بانوراما1435م" الذي افتتحه "عبد الله جول" و"رجب طيب أردوغان" في عام2009. وقد تأسس المتحف بالأساس كمحاولة لنشر المعرفة، وإنشاء رابط مباشر بين الماضي العثماني والحاضر التركي، فالمتحف لايعد تاريخيا أو فنيا بقدر ما يعتبر مصدرا لإحياء الذكريات الإمبراطورية. وقد حصل هذا المتحف على لقب"أفضل متحف" في تركيا في عام2010م.

وفي سياق مماثل، اكتسبت الاحتفالات الخاصة ب"أرطغرل غازي" والد مؤسس الإمبراطورية العثمانية"عثمان باي" أهمية خاصة عندما حضر الاحتفال عام2008، كل من "جول" و"أردوغان" وعدد من قادة المعارضة، وهو الاحتفال الذي كان يعد منذ عشرة أعوام حدثا محليا لا أهمية قومية له.4

وعليه يمكن القول أنه حدث تحول في الذكريات الخاصة بالإمبراطورية العثمانية، فقد نجحت حكومة حزب العدالة والتنمية في

إعادة إحياء تراثها وثقافتها في تركيا المعاصرة ، عبر استنهاض صور العثمانية وتكثيف حضورها الرمزي في المناسبات الرسمية، وهو ما يرتبط بشكل مباشر بكيفية رؤية الجمهورية الحديثة لنفسها. ومن ثم إنعكس ذلك البعد العثماني في سياسة خارجية نشطة متعددة الأبعاد والمحاور تدفع بتركيا لتصبح دولة محورية في الدوائر الجغرافية التي تنتمي إليها.

لقد تعاملت حكومة العدالة والتنمية مع العثمانية الجديدة باعتبارها أداة تساعدها على تحقيق أهدافها في السياسة الخارجية. ففي الشرق الأوسط قدمت تركيا نفسها كدولة إسلامية، و قدمت نفسها في العالم التركي في البلقان والقوقاز واسيا الوسطى، بوصفها حضارة عريقة، بينما قدمت نفسها في الاتحاد الأوروبي بأنها دولة أوروبية بالأساس. فالعثمانية الجديدة لا تمثل عقيدة أو أيديولوجية في فكر حزب العدالة والتنمية بقدر ما تعتبر أداة فعالة في السياسة الخارجية، تعزز من دور تركيا في دوائرها الجغرافية المختلفة.

ومن جهة أخرى، حرص "أردوغان" عن إبعاد العثمانية عن نفسه والظهور بمظهر الحزب الديمقراطي، وفي هذا الصدد نجد أن مصطلح "العثمانيون الجدد" لا يلقى قبولا لدى زعيم حزب العدالة والتنمية حيث يصفه بالمغلوط ولا يحبذ إستخدامه، ويرى أنه تعبير خاطئ يبتسر الماضي وينتقص من قدره. وسيتدعي إلى الذاكرة مرحلة إندثرت ولاسبيل إلى إحيائها، وأن المطلوب هو تعلم دروس الماضي والإستفادة منها، ويقول "أردوغان" نحن لا نسعى إلى إقامة مستقبل رومانسي يدغدغ مشاعر الناس لكننا نسعى إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من التعاون الإقتصادي والتجاري المشترك لأن تبادل المصالح على على نحو متكافئ يفتح الباب لإستقرار التعايش والسلام بين الشعوب.1

وهو ما يظهر أيضا في تأكيدات"داوود أوغلو" بأن "ما يجب أن تفهمه الشعوب الشقيقة في الشرق الأوسط إن اهتمامنا بكل هذه الجغرافيا والمناطق، لا يعني أن تركيا تريد خلق دولة عثمانية جديدة، أو أنها تعمل كجزء من مشروع يعمل لمصلحة دولة أخرى مثل الولايات المتحدة أو أوروبا أو روسيا، فتركيا تملك إرثا وتراكمات جغرافية، وتاريخية، وثقافية، واقتصادية تستطيع من خلالها تطوير سلوك خاص بها. ولايعني ذلك تبني موقفا مناهضا للغرب.2

إن إعادة إحياء العثمانية ، تهمة نفاها لأكثر من مرة "أردوغان" لكن سير الأحداث يشير إلى غير ذلك، فالواضح هو التحول الكبير والذي بدأ يظهر منذ تسلمه للسلطة، والذي أثار جدلا في الداخل التركي وأيضا في العالم العربي من خلال التطلعات التركية في المنطقة .3

وعليه أصبحت تركيا من خلال العثمانية الجديدة لاعب رئيسي في الأحداث السياسية، وتقيم تحالفات وتدافع عن القضايا الإسلامية، وفي قضية العرب الأولى

دافع "أردوغان" عن القضية الفلسطينية في المحافل الدولية.1

كذلك حلم "أردوغان" بتوسيع حدود تركيا الحديثة لتشمل سوريا من خلال دعمه لجماعات تجمعه بها أيديولوجية واحدة وتحمل ذات الحلم وهو الخلافة الإسلامية. وفي مصر أيقض وصول جماعة الإخوان المسلمين إلى السلطة أحلام "أردوغان" التوسعية ، مما جعل "أردوغان" يدافع عن الرئيس"مرسي" ضد معارضية والجيش المصري في دعم غير مسبوق من رئيس دولة لرئيس دولة أخرى، كما لو أن مصر ولاية عثمانية. 2

وتجدر الإشارة إلى أن الدعاية الاخوانية للخلافة بدأت في مرحلة الربيع العربي وتحديدا بعد سقوط نظام "مرسي فقد انتقلت العلاقة بين الجانب التركي والإخوان من تنسيق وتعاون واجتماعات دورية إلى مرحلة الاحتضان التركي لحركة الإخوان المسلمين من مختلف الدول العربية من مصر إلى سوريا إلى فلسطين مرورا بليبيا، إلى التدخل في شؤون الدول العربية من بعد أيديولوجي ومشروع إقليمي كونها من أكبر الدول في العالم السني. واعتبارها نموذجا يجب الاقتداء به لاسيما تمجيد "أردوغان" وتنصيبه خليفة للمسلمين.

وترتيبا على ذلك، عمل "رجب طيب أردوغان" إنجازات كثيرة سعى من خلالها إلى سياسة خارجية توجهها العثمانية الجديدة. ولعل الربيع العربي كان بمثابة فرصة مواتية لتحقيق حلم "أردوغان" الذي راوده منذ فترة طويلة، 3على أنه سيتحول من رئيس تركيا الناجح جدا إلى خليفة للمسلمين . كما أنه سيقود العالم الإسلامي ليس كخليفة بالمعنى العثماني القديم ولكن كطراز حديث، وستكون تركيا مركز الخلافة والتأثير المعنوي في كل العالم الإسلامي.

ومن أجل هذا الحلم عمل "رجب طيب أردوغان" تغيرات كثيرة على سبيل المثال في نفس الوقت التي تدور فيه أحداث الربيع العربي، كان يدعم بشدة مؤسسة "الشؤون الدينية" والتي كانت موجودة منذ سنة1924 غير أنها كانت هامشية فزاد من نفوذها ودعمها بميزانة تصل الى2.5 مليار دولار. 4وكان هدفه أن يتوسع في كل دول العالم الإسلامي من خلال المدخل الإسلامي، وراهن على جماعة الإخوان المسلمين في سوريا ومصر وتونس. وكان يحلم بوجود منطقة كبيرة جدا من الإسلام السني يقودها السلطان العثماني الجديد "رجب طيب أردوغان" من أنقرة. لكن انتهت التجربة الاخوانية التي راهن عليها "رجب طيب أردوغان" الى فشل ذريع بداية من مصر، بالإضافة إلى تعثر طموحاته في عدم إسقاط النظام العلوي المحسوب على الشيعة وفشل المعارضة التي كانت يقودها الإخوان في البداية 5.

نستطيع القول أنه كان هناك نوع من الرغبة العثمانية بالفعل اختزلت تحت شعار النموذج التركي، تبين فيما بعد أن هذا

الطموح لم يكن مبنيا على الإطلاق على معطيات موضوعية. والهدف ليس سلطنة عثمانية جديدة ، ولكن الهدف الفعلي هو تأكيد الموقع القيادي لرجب طيب أردوغان في التاريخ التركي. من خلال إنشاء جمهورية جديدة تأخذ طابع إسلامي ليبرالي، واستعادة الدولة العثمانية بعبق جديد يتناسب مع القرن الحادي والعشرين بإنهاء تجربة أتاتورك في العام2023 بعد مئة عام من تأسيس الجمهورية التركية ليطلق جمهوريته الجديدة جمهورية لها خلفية إسلامية ، وهدم جمهورية أتاتورك تماما التي أطلقت في العام1923.

وانطلاقا مما سبق، يمكن القول أن تلك التطورات الأخيرة، قد انعكست بشكل سلبي على ثقة ودعم المجتمع الدولي لتركيا، حيث أصبح هناك تراجع لعلاقات تركيا مع العالم الخارجي، كما أن الصورة الذهنية لتركيا تراجعت، وبدأت تخسر تصويت دول عديدة لها في محافل دولية عديدة ومنظمات دولية متخصصة.1

لقد أكسبت سياسات العثمانية الجديدة دلالات سلبية على الصعيد الداخلي والخارجي، فعلى الصعيد الداخلي تراجع رصيد تركيا على مستوى الحريات والديمقراطية، لاسيما حرية التعبير والتضييق على المعارضة، وكذلك قضايا الفساد التي طالت أعضاء الحزب وقياداته.2 بالإضافة إلى تحويل نظام الحكم من النظام البرلماني إلى النظام الرئاسي، وهو ما يعبر عن رغبة" أردوغان" في إحكام قبضته على السلطة وأن ينفرد بها الى غاية عام2023. فهو يريد أن يحفر اسمه في التاريخ التركي بأن تركيا الحديثة لم تعرف سوى رجلين "أتاتورك" الذي أسس الجمهورية الأولى سنة1923، و"أردوغان" الذي أسس الجمهورية الثانية في عام2023. غير أن هذه الرغبة الجامحة لفرض النظام الرئاسي والهيمنة على السلطة تغضب أحزاب المعارضة وتغضب دعاة الديمقراطية في تركيا.

على الرغم من وصول "أردوغان' للسلطة بطريقة ديمقراطية إلا انه الآن يرتد عليها، بقيامه باجراءات تعسفية وعصف للديمقراطية. ومن الممكن في الفترة المقبلة إذا ما استمرت سياسات انتهاك الديمقراطية في الداخل، أن تتسع قاعدة المعارضة خصوصا وان الإنجازات الاقتصادية التي حققها "أردوغان" سابقا بدأت بالتراجع. فقد عرفت الأسعار ارتفاع ، وشهدت الليرة انخفاض، كما أن معدلات التضخم ارتفعت في البلاد الى 25% ،3 كذلك فان الإنفاق العسكري يتفاقم على حساب التنمية في الداخل. وهو ما سوف يؤدي بمرور الوقت إلى تراجع شعبية "أردوغان" مما قد يضطره إلى استخدام أدوات تسلطية قمعية للبقاء في السلطة لأطول مدى زمني ممكن. وهذا قد يعرضه لانقلاب عسكري مرة أخرى ولاسيما أن تاريخ تركيا حافل بالانقلابات العسكرية.

أما على الصعيد الخارجي، فان السياسة الخارجية التركية مرتبكة مع كل الأطراف مع الولايات المتحدة الأمريكية، مع

الاتحاد الأووربي وحتى مع إسرائيل، مع إيران، مع مصر، مع سوريا والعراق، و مع كل دول الجوار.1

من هذا المنطلق نجد أن "أردوغان" في حالة من التشنج السياسي نتيجة رغبته بالتشبث في السلطة إلى غاية إعلانه للجمهورية الثانية بعد مرور100 عام على الجمهورية الأولى لأتاتورك، هذه الرغبة بالتشبث بالسلطة ضغطت عليه لاتخاذ سياسات أدت إلى حالة من الارتباك في الداخل التركي وفي علاقاته بدول الجوار المختلفة نتيجة استعانته بجماعة الإخوان المسلمين للحصول على أصوات المتدينتين في تركيا. وبالتالي تحولت سياسة تركيا الخارجية من صفر مشاكل التي كان يروج لها "أحمد داوود أوغلو" رئيس الوزراء السابق، إلى كل مشاكل فانتفاضات الربيع العربي غيرت كل حسابات "أردوغان" وأصبحت سياسات "أردوغان" عبارة عن ردات فعل، وأصبحت تصادمية تتسم بالتشنج الشديد. وعليه لابد من إعادة ترسيم هذه العلاقات مرة أخرى وتسويت الأزمات مع الدول المجاورة.ومن جهة أخرى، ثبت للعالم الغربي والإسلامي أن "أردوغان" ليس أمينا في طرحه المتصالح ما بين الإسلام والليبرالية، الإسلام والعلمانية لأنه أحدث ردة حقيقية بالعودة إلى الإسلام الراديكالي المتطرف مرة أخرى. ومن ثمة يتخوف "أردوغان" من أن يسعى الغرب باستبداله ب"فتح الله غولن" ليكون رجل تركيا الذي يقدم النموذج الحقيقي للإسلام الذي لا يوظف الدين في السياسة كما هو الحال مع "أردوغان".

الهوامش:

1- حسين الحياري، العثمانيون الجدد، صحيفة الدستور الأردنية، العدد14791، في 20 جويلية2009 ،ص 6.

2- محمد نور الدين، تركيا والمنطقة : المأزق المستمرن شئون عربية، العدد151، 2012، ص51-55.

3- خالد عبد العظيم ، العثمانية الجديدة ، تحولات السياسة الخارجية التركية في الشرق الأوسط ، السياسة الدولية ، القاهرة ،مؤسسة الأهرام ، العدد 187 ، 2012 ..،ص14.

4- جابر إبراهيم سلمان، قراءات في المشهد التركين الإدارة السياسية، دمشق2007،ص45.

5- ميشال نوفل، عودة تركيا الى الشرق- الاتجاهات الجديدة للسياسى التركية، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2010، ص83-85.

6- سعيد ناشيد، نجم الدين اربكان أبو الإسلام السياسي التركي الذي قتله أبنائه بكاتم الصوت، نشر بتاريخ09-02-2014، نظر بتاريخ 20-05-2018، متاح على الرابط التالي : https://alarab.co.uk

7- محمد سعد أبو عامود، تركيا وحلم إعادة انتاج دولة الخلافة العثمانية، السياسة الدولية، العدد201،جوان2015،ص 98.

8- أحمد داوود اوغلو، نحن العثمانيون الجدد، صحيفة خبر ترك التركية،في 24 نوفمبر2009.

9- نفس المرجع،ص99.

10- رجب طيب اردوغان، مقابلة مع المفكر الإسلامي فهمي الهويدي، صحيفة الشروق المصرية، في 8 اكتوبر2009، ص3.

11- علي جلال معوض، العثمانية الجديدة الدور الإقليمي التركي في الشرق الأوسط،سلسلة قضايا،العدد58، القاهرة، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية،2009 ، ص10.

12- Joshua Walker,Shadows of Empire :How Post-imperial Successor States Shape Memories, Diss Princeton Univ,2012 ,p168.

13- Joshua Walker,Shadows of Empire :How Post-imperial Successor States Shape Memories, op cit,p180.

14- محمد نور الدين، تركيا والعالم العربي علاقات محسوبة، مجلة السياسة الدولية،العدد129، 2007، ص189.

15- شريف تغيان، الشيخ الرئيس رجب طيب أردوغان مؤذن إسطنبول ومحطم الصنم الأتاتوركي، دمشق ، القاهرة، دار الكتاب العربي،2011، ص93.

16- مروة حامد، أثر التغيير في النخبة التركية الحاكمة على السياسة الخارجية التركية تجاه إسرائيل في الفترة من 2002-2010، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية،جامعة القاهرة، 2013، ص250-251.

17- محمد عبد القادر، الربيع العربي: تركيا في شرق أوسط جديد، سلسلة قضايا، القاهرة، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية،2012، ص26

18- تركيا بوست، شاهد قصة نجاح الأوقاف الدينية في زمن أردوغان، نشر بتاريخ 22 جويلية2018، نظر بتاريخ 01 جانفي 2019 ، متاح على الرابط التالي : https://www.turkey-post.net/p-/261065

19- هدى رزق، تركيا تخسر باجماع الأمم المتحدة، جريدة البناء، نشر بتاريخ 21 -10-2014، نظر بتاريخ 25-01-2019، متاح على الرابط التالي : http://www.al-binaa.com/archives/article/18411

20- هدى رزق، تركيا تخسر باجماع الأمم المتحدة، مرجع سبق ذكره.

21- نفس المرجع.

22- التضخم في تركيا عند اعلى مستوياته في15 عاما، نشر بتاريخ 03-10-2018، نظر بتاريخ01-02-2019، متاح على الرابط التالي: https://arabic.rt.com/business/

23- هدى رزق، تركيا تخسر باجماع الأمم المتحدة، مرجع سبق ذكره.